

الفصل الثاني في بيان الجمع

اعلم أن جميع الأسماء على ثلاثة أضرب:

أحدها: بزيادة الحروف؛ مثل: رجل ورجال، وحمل وأحمال، ومسلم ومسلمين.

الثاني: بنقصان الحروف؛ مثال: كتاب وكتب، وراكب وركب، وصبور، وصُبر، ونخلة ونخل، وثمر وثمر، ونخلة ونخل، الفرق بين الواحد والجمع ثبوت تاء التانيث وحذفها.

الثالث: بتغيير الحركة، نحو: جُوالق وجَوالق^(١)، الواحد مضموم، والجمع مفتوح.

واعلم أن كل جمع لم يسلم فيه بناء مفرد، واحده يسمى جمع التكسير، نحو: رجل ورجال، وبيت وأبيات.

فرع:

أبنية الجموع القليلة على أربعة أقسام:

الأول: أفْعُل، وهي جمع فَعْل وفِعَال، تقول: كلب وأكلب، وذراع وأذرع.

القسم الثاني: أفعَال، جمع فَعْل، وفَعِل، وفَعَل، وفَعَلَ؛ نحو: جمل وأجمال، وفخذ وأفخاذ، وعضد وأعضاء، وعِنَبٍ وأعناب.

(١) الجوالق: وعاء، لفظ أعجمي معرب. المعرب، ٢٥١، ولسان العرب، مادة (ج ل ق).

الثالث: أفْعلة، وهي جمع فَعَال، وفُعَال، وفَعَال، وفَعِيل، تقول: متاع وأمتعة، وغراب، وأغربة ومثال وأمثلة، ورغيف وأرغفة.

الرابع: فِعْلة، جمع فُعَال، وفَعِيل؛ نحو: غُلام وغُلْمة، وصَبِيٌّ، وصَبِيَّة.

فهذه أبنية جموع القلة من الثلاثة إلى العشرة، تقول: رأيتُ ثلاثة أكلبٍ، وأربعة أجمالٍ، وخمسة أغربةٍ وعشرة صبيةٍ.

وأما أبنية الجموع الكثيرة فهي ثمانية أقسام:

الأول: فُعُول: وهو جمع فَعْل، وفَعَل، وفَعِل؛ مثاله: قَلْبٌ وقُلُوب، وأسَدٌ وأسُود، ونَمِرٌ ونُمُور.

الثاني: فِعَال: جمع فَعْل، وفَعُل، وفَعَل، ونحو ذلك، مثاله: جَمَلٌ وجَمَال، وضَبُعٌ وضِبَاع، وبَحْرٌ وبِحَار.

الثالث: فُعُل، جمع فَعِيل، وفَعِيْلة، وفُعُول؛ ونحو: نَذِيرٌ ونُذُر، وصَحِيفَةٌ وصُحُف، ورَسُولٌ ورُسُل.

الرابع: فُعْل - بكسر الفاء وبضمها - نحو: نَعْمَةٌ ونَعَم، ومِخْنَةٌ ومِخَن، وغُرْفَةٌ وغُرُف، وكُبْرَى وكُبُر قال تعالى: ﴿إِنَّهَا لِأَحَدَى الْكُبُرِ﴾ (٣٥) (١).

الخامس: فُعُل، جمع أَحْمَرٌ وَحَمْرَاء، وَأَصْفَرٌ وَصَفْرَاء، تقول في جمع ذلك: حُمُرٌ وصُفُر.

السادس: فُعْلان - بضم الفاء وبكسرهما - جمع فَعْل نحو: حِلْفَانٌ وَحِرْدَانٌ (٣) وغِلْمَانٌ وصَبِيَّان.

السابع: ما يكون بالتاء، تقول في شَجَرَةٍ شَجَرَات، وفي جمع حِفْنَةٍ جَفْنَات، وفي

(١) سورة المدثر، الآية: ٣٥.

(٢) (س): «جدران».

جمع رَوْضَةٌ رَوْضَاتٍ، وَصَحْفَةٌ صَحَفَاتٍ، وَسُرَادُقَاتٍ، وَرَمَضَانَاتٍ وَسُؤَالَاتٍ وَجَمَادَاتٍ،
وتقول أيضًا في جمع صحيفة صحائف وفي جمع رسالة رسائل، وفي جمع مِئْزَرٍ مَآزِرٍ، وفي
جمع مِلْحَفَةٍ مَلَا حِفٍ، وفي جمع الضفدع ضَفَادِعٍ، وفي جمع الحُنْفُسِ حُنَافِسٍ.
الثامن: فَوَاعِلٍ، جمع فاعِلٍ، تقول، ناظر ونواظر، وحاجر وحواجز.

خاتمة في جموع الصفات:

الفاعل يجمع على الفاعِلين في الأغلب، والفُعَّال، والفَعْلَةُ، تقول: كافر، وكافرون
وكفار وكفرة، والله أعلم.

obeikandi.com